كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم
فلم تنطقوا بالمسئول عنه وهو المسمى والجواب حينئذ
لان المسمى وتركيب اليا من ياءات الثلاث بالاتفاق فيجعلون لامه
همزة تخفيفا وقال الاخفش الف الواو ومنقلبة عن الواو وقيل
من الياء والاول اقرب لان الواو اكثر من الياء فالحمل عليه
اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي
علة فتم كيفي في الاول والله اعلم **فصل** في بيان المهموز وهو الذي
احد حروفه الاصل همزة ولفظ المهموز مشعر بذلك وهو ما ينقسم
ثلاثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء واما عين
ويسمى مهموز العين والاوسط واما لام ويسمى مهموز اللام
والعجوز **حكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان**
الهمزة حرف صحيح بدليل قبول الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة
يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصا
ريف الصحيح دون علة المهموز اذ الظاهر يفهم منه الخالي عن التضعيف
وحروف العلة والاحتمال له المضاعف المهموز في التصاريف حكم مماثله
من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان معتلا فمعتل الى غير ذلك وانما
جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم
وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة **لكنها** اي الهمزة **قد تخفف**
اذا وقعت غير اول اي غير مبتدا بها فانها قد تخفف اذا
وقعت في اول الكلمة اذا لم يكن مبتدا بها نحو وامر بالالف
والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام
بل يتقدم عليه شيء ولا تخفف حينئذ لان الابتداء بحرف شديد
مطلوب الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ وكل والاصل
اوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفت لازما عند فقد
الاحتياج اليها وانما تخفف **لانها حرف شديد من اقصى الحلق**

فيخفف

فيخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما
واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل محتمد
التسهيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح **فيقول امل يامل كنصر ينصر**
في سائر التصاريف والامر **اومل** فقلب الهمزة التي هي فاء الفعل
واوا فان الاصل امنا اومل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفا
فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك **لان**
الهمزتين اذا التقتا حال كونهما **في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب**
قلبها اي قلب الثانية الساكنة **بحركة ما قبلها** اي بجنس حركة الهمزة
التي قبلها وما للتخفيف اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيتهما ساكنة
جملة حالية فجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة
كقوله "والله يكفيك لنا سالما" برداء تبجيل وتعظيم" فان
حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف **كاس** اصله ااس
قلبت الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي الواو
نحو **اومن** فهو اصله اؤمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب
بحركة الكسرة وهي الياء نحو **ايمانا** مصدر امن والاصل ائمانا قال
اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا
يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبأس وبيس وبابس
وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز
يا فلان واتس والذي اؤتمن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتحة والكسر
لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة في الجواز اتفاقا كلها وقال ثانيتهما
ساكنة فلا اشكال لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو
ايمة والاصل ائمة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في امن بل
تقلب حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بان ذلك شاذ
اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية **فان كانت الهمزة الاولى**
من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء **همزة وصل تعود الثانية**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)